

شرح صحيح مسلم 661 623 523 ح 623 للشيخ مصطفى العدوي 21 1

ويتطهر بالمد ح 623 523 ح 623 للشيخ مصطفى العدوي 21 1

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحيض من صحيحه تحت باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالرحمن يعني بن مهدي قال حدثنا شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر قال سمعت انس يقول اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك. المكوك قريب من المدة ويتوضأ بمكوك. قال ابن المسمى ابن المثنى بخمس مكايك. هذه اللفظة خالف فيها شعبة اكثر الرواة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر وكانه رواه بالمعنى. وبالمكايك والاكثرون على روايتها بالصاع والمد. ومعلوم ان الصاع اربعة امداد قال معاذ ابن وقال ابن معاذ عن عبدالله بن عبدالله ولم يذكر ابن جبر قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا وكيل عن مصعب عن ابن جبر وعبدالله بن عبدالله بن جبر كما تقدم عن انس قال كان النبي صلى وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد هذا الذي حملنا على ان نحمل رواية شعبة او نقول المكايك الامداد فطبعاً مصعب خالف شعبة بذكر يتوضأ بالصلاة ويغتسل يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد اي ما بين الصاع والخمسة امداد هذا كبيان للحد الأدنى الذي يغتسل به او المجزئ لكن آآ احياناً شخص يغتسل بالماء اكثر من هذا كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم خذه فافرغه على نفسك ان النبي رأى رجلاً معتزلاً قال اصابتنى جنابة ولا ماء يا رسول الله فاتي النبي بذنوب من ماء. ذنوب الدلو الكبير قال خذه فافرغه على نفسك فلا يعني اننا اذا كان الماء متوفراً اننا نقتل فان التقليل احياناً يفوت غسل بعض الاعضاء يفوت غسل بعض الاعضاء واوجه الى ان بعض اخواننا احياناً يفتح الصنبور الحنفيه بخيط رفيع ويجلس يتكلف ويعطل المسلمين من بعدي وكلهم يريدون ان يتوضأوا وينجزوا العمل لكن الذي يفتح الخرطوم الضيق ويجلس حوالي عشر دقائق يتوضأ والناس وراءه واقول لك لا ابزر في وفي ذات الوقت يخرج يرش الشوارع بماء عشرة اضعاف او آآ عشرين ضعف الماء الذي آآ توضع به. فقد يفوته الاسباع. قد يفوته الاسباع الله اعلم

قال حدثنا ابو كامل الجحدري وعمرو بن علي كلاهما عن بشر ابن المفضل قال ابو كامل حدثنا بشر حدثنا ابو ريحانة عن سفيته ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاوم من الماء من الجنابة ويوضئه المد. المد كما قال بعض العلماء حفنة الرجل المتوسط. هذا المد والصاء اربعة امداد وليتنا اذا كنت تعرف الصلاة المدة اين هما؟ قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه تحدثنا ابن عليه ها هو حدثني علي ابن حجر حدثني اسماعيل عن ابي ريحان عن سفيته قال ابو بكر صاحب رسول الله ابو بكر بن ابي شيبه يقوله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالساعة ويتطهر بالمد في حديث ابن حجر او قال يطهره المد وقد كان كبراه عفووا وقد كان كبر وما كنت اثق بحديثه يعني يقصد آآ علي ابن حجر لكن علي ابن حجر متابع

تابع من غيرها هذا هو اكثر الرواة كما اسلفت على ان النبي كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع كما اسلفت ليس هذا بملزم. فاذا كنت مثلاً في دش او في يصب من فوق رأسك او في نهر او ماء سابق امامك اسبغ الوضوء حتى تعمم اعضاء الوضوء والله اعلم. فحيث قل الماء

اه خلاص حيث قل الماء نقلل وحيث ازداد الماء نزيد نسيغ والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال اه لحظة يا يحيى ارفع الكرسي هذا ايها الاخوة هذا الصاع هذا الصاع وهذا المد ارسلهما اليه فضيلة الشيخ صالح بن حميد امام الحرم رحمة الله تعالى عليه مع الاخ محمود بن عبدالمجيد عفووا الشيخ صالح بن حميد حفظه الله تعالى مع الاخ محمود بن عبدالمجيد رحمه الله تعالى وكان يقوم بكثير من اعماله فارسل هذا الصاع هذا المدة. هذا الصاع اربعة امداد. هذه يغتسل به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يتوضأ به النبي كي لا يمنع اذا كان الماء وفيما ان نغتسل باكثر من ذلك لان النبي قال للرجل الذي اصابته جنابه قد اصابتنى جنابة ولا ماء فلما اوتي النبي بذنوب من ماء قال خذوا

فافرغوا على نفسك. هو اكبر من هذا كله
والله اعلم